هوامش

تعتبر الآثار الجانبية التي يمكن أن تنتج من تقنية إزالة الوشم بالليزر محدودة ونادرة، خصوصاً عند اللجوء إلى طبيب اختصاصي في الأمراض الجلدية. هنا، نصائح لإزالة الوشم بأفضل شكل ممكن

يجب شرب لتر من الماء وتناول وجبة غذائية قبل الجلسة (دازريل روزاندي/Getty)

إزالة الوشم
التراجع عن الحبر في جلسات

كارين إليان ضاهر

نادراً ما يكون السبب الذي يستدعي اللجوء إلى تقنية إزالة الوشم بالليزر طبياً. ففي معظم الأوقات، يكون الهدف تجميلياً. وقد تكون المرأة أكثر ميلاً إلى اللجوء إلى هذه التقنية بشكل خاص. أحياناً، يستخف البعض بتقنية إزالة الوشم بالليزر، وغالباً ما يُلجأ إلى خبير تجميل، ذلك لاعتبار عمل خبير التجميل آمناً، ونتيجته أكيدة.

في الواقع، تختلف النتيجة التي يمكن الحصول عليها، بحسب طريقة تطبيق التقنية ووفق عوامل عديدة ترتبط بها. النتيجة لا تكون دائماً كما هو متوقع، ويمكن أن تبقى أحياناً آثار مزعجة لا يمكن التخلص منها. انطلاقاً من ذلك، توصي إدارة الأغذية والدواء الأميركية FDA باللجوء إلى طبيب اختصاصي لإزالة الوشم بالليزر.

وبحسب الاختصاصي بالأمراض الجلدية، إسماعيل معتوق، إنّ إزالة حبر الوشم، ومعالجة ألوانه المستخدمة بالطريقة المناسبة، من العناصر الأساسية لتحقيق نتيجة مثلى في تقنية إزالة الوشم بالليزر. فالنتيجة التي يمكن الحصول عليها، ترتبط إلى حد بعيد بمعدلات الحبر التي تُزال بالليزر. في الوقت نفسه، ثمة عوامل أخرى عديدة لها تأثير أيضاً في النتيجة التي يمكن الحصول عليها، وعلى فاعلية التقنية، ولا بد من أخذها بالاعتبار قبل اللجوء إليها. أهم هذه العوامل مدة إجراء الوشم، وما إذا كان قد أجري منذ زمن بعيد، قريب، ومستوى دخول الحبر في عمق الجلد، وألوان الوشم، والموضع الذي أجري فيه الوشم.

تجدر الإشارة إلى أنّ ثمة حالات يزول فيها الوشم تلقائياً. ترتبط هذه الحالة بجهاز المناعة، حيث إن الجلد يحفّز جهاز المناعة في مواجهة الحبر المستخدم في الوشم. النتيجة تكون عندها مزعجة ولا يكون الشكل جميلاً، إذ لا تبقى إلا آثار الوشم. تكون عندها تقنية إزالة الوشم بالليزر من الحلول المثلى للتخلص منه تماماً.

تعتبر الآثار الجانبية التي يمكن أن تنتج من تقنية إزالة الوشم بالليزر محدودة ونادرة، خصوصاً عند اللجوء إلى طبيب اختصاصي في الأمراض الجلدية، يستخدم الليزر. أما في غير ذلك، فمن المضاعفات التي يجب توقعها، الحروق وغيرها من الآثار والندبات، والتغيير في نوعية الجلد. علماً أنّ ثمة أنواعاً عديدة من الليزر لإزالة الوشم، لكن في كل الحالات، يؤكد معتوق أنها كلّها تتطلب إجراء جلسات متعددة، تفصل بينها مدة شهرين أو ثلاثة تقريباً، بما يسمح بتعافي الجلد، إذ إن إجراء الجلسات في فترات متقاربة، ينعكس سلباً على الجلد، ويسبب أضراراً فيه، وآثاراً جانبية بعيدة المدى.

كما أن ذلك لا يعطي الوقت الكافي للجسم للتخلص من الحبر الذي تم تكسيره في الجلسة الأخيرة. «بشكل عام، لا يمكن أن نحدد مسبقاً عدد الجلسات التي يمكن أن تتطلبها إزالة الوشم بالكامل، لكن بشكل عام، يمكن أن يتضح ذلك في المعاينة قبل الجلسات، وفيما بينها، ليعرف الشخص عدد الجلسات التي سيحتاجها ليزيل الوشم تماماً»، يقول معتوق.

هناك نصائح لكثير من الأمور التي يجب مراعاتها والقيام بها قبل الجلسة. أبرزها: ضع الكريم الواقي من الشمس، في موضع الوشم قبل أربعة أسابيع من معالجته بالليزر، حتى لو كان في موضع تخبئه الملابس. ويجب ألا يتعرض الموضع المعني لأشعة الشمس أو أسرّة التسمير طوال فترة الأربعة أسابيع قبل الجلسة. ويجب ترطيب الموضع المعنيّ مرتين في اليوم لمدة أسبوع على الأقل قبل الجلسة، حفاظاً على صحة البشرة. ويجب شرب لتر من الماء وتناول وجبة غذائية قبل الجلسة، ويجب أن تكون البشرة صحية وخالية من الجروح في موعد الجلسة.

أما في ما يخص ما بعد الجلسة، فيجب وضع مكعبات الثلج، وتبريد موضع الوشم بالكمادات. ولا يمكن ممارسة نشاط جسدي يسبب التعرّق أو يسبب تسارع دقات القلب أو يؤدي إلى ارتفاع الحرارة لمدة 24 ساعة بعد الجلسة. كذلك، لا بد من تنظيف الموضع المعنيّ بالصابون المضاد للجراثيم الخالي من الروائح العطرية. ولتجنب تعرض الموضع المعني للالتهابات، يجب تغطيته وتطهيره حتى يتعافى الجلد تماماً. وينصح بالإكثار من شرب الماء، واعتماد الكريم الواقي من الشمس مرتين في اليوم بين الجلسات، وعدم حك الموضع الذي تعرض لليزر لإزالة الوشم. كذلك يجب ألا يتعرض لأشعة الشمس.

باختصار

ثمة أنواع عديدة من الليزر لإزالة الوشم، لكن في كل الحالات، كلّها تتطلب إجراء جلسات متعددة، تفصل بينها مدة شهرين أو ثلاثة تقريباً

■■■

لا بد من ترطيب الموضع المُراد إزالة الوشم عنه مرتين في اليوم لمدة أسبوع على الأقل قبل الجلسة، حفاظاً على صحة البشرة

■■■

يُنصح بالإكثار من شرب الماء، واعتماد الكريم الواقي من الشمس مرتين في اليوم بين الجلسات، وعدم حكّ الموضع الذي تعرض لليزر

وأخيراً

شمّة الكواري... ذاكرة المكان

معن البياري

يغشاك شيءٌ من الحرج، بعد أن تنتهي من قراءة رواية القطرية، شمّة شاهين الكواري، «في ذاكرتي مكان .. الجذور» (دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، الدوحة، 2020)، لأنها الرواية السابعة لكاتبتها (عدا عن رواية خيال علمي للناشئة، ومجموعتين قصصيتين)، ولم تقرأ أيا من سابقاتها، فيما الخبرة في الحكي وبناء مسار سردي والمناورة مع أزمنة القص، وغير ذلك من أدوات العليم/ العليمة بفن الرواية واحتراف كتابتها، أمورٌ ظاهرة، ولافتة، في هذه الرواية التي استحقّت، أخيرا، جائزة كتارا للرواية العربية في دورتها السابعة (فئة الرواية القطرية). وبالنظر إلى الإتقان البادي في التوازي الذي حضر في هذا العمل السردي، الشائق حقا، بين زمنين بعيدين لمحكياته المتناسلة من حكايةٍ كبرى فيه، وكذلك المغامرة غير الهيّنة في ذهاب الكتابة إلى بيئتي الصحراء والبحر، قبل أزيد من مائة وخمسة وعشرين عاما (1895 وما قبلها)، لتتحرّك الشخصيات هناك، فإن في الوسع حسبان هذا العمل حبّة طيبة في عنقود الرواية العربية الخليجية، الناهضة، والتي في حاجة إلى إضاءات نقدية جدّية وجادّة، واهتمام خاص من الصحافة الثقافية العربية، وإنْ تحرز شيئا من هذا وذاك الإصدارات الروائية السعودية، على غير أمر سرودٍ خليجيةٍ أخرى. ولا يغفل الانتباه، هنا، إلى الحرارة الضافية في رواية شمّة الكواري، وإلى مقادير من المتعة تحقّقها قراءة هذه الرواية، عن أخطاء نحوية غير قليلة فيها، وعمّا كان يلزمها من بعض التحرير اللغوي الذي كان سيخفّف من فصاحةٍ زائدةٍ في حكي شخصياتٍ طلْقة وغير متعلمة. المرسلة، الخافية الظاهرة في آن، في رواية «في ذاكرتي مكان ..» أن ناسا عاشوا في أرض دولة قطر، قبل أزيد من قرن ونصف القرن مثلا، كابدوا في حياتهم، ليبقوا، وليغلبوا ظروفا قاسية وطبيعة جافة. وكانت لهم في الأثناء حكاياتهم، أشواقهم، كانت لهم محبوبات، كانت للنساء منهم مآثر وأمور عظيمة. كانوا يغامرون مع البحر الذي يسعون فيه من أجل رزقهم، يغيّب شبانا منهم، ويرميهم في أحشائه، في غير رحمة، غير أن الناس لا يهابونه، يقاومون الخوف فيهم منه. كان ثمّة خاطفو نساء، وعبيد. كانت ارتحالات وأسفار إلى بومباي والبحرين، كانت ثارات وحماقات، كان عاقلون وحكماء، وكان جاهلون ومكابرون، كان محبّون ومتسامحون، وكان مكايدون ومخاصمون، وكانت النساء الوديعات الصابرات، الخائفات المؤمنات بقضاء الله وقدره، وكذا اللواتي يتفشّى الحسد فيهن، .. يجتمع كل هؤلاء في شخوص، حصّة بنت غانم، مبارك بن مشرف، صور ومحبوبته الشابة الفاتنة فايدة، سلامة، لطيفة، الشيخ أحمد بن محمد المؤذن، وغيرهم كثيرون، يجتمعون بين دفتي رواية شمّة الكواري، بمشاعرهم القلقة والعاصفة في حشاياهم، بكل الذي في جوانحهم وجوارحهم، بكل ارتباكاتهم وحيرتهم، في لحظات قوة وضعف، في حالات حبّ وشغف، في دسائس صغيرة، في ارتجافات وآمال وآلام وأحزان وأفراح. وفي هذا كله، وغيره كثير، تجدك تقرأ رواية الإنسان في المكان، تحمي ذاكرة المكان عندما يتوالى الحكي ويتتابع ويروح ويجيء من شخصيةٍ إلى أخرى، ويغادر من زمن إلى آخر بعيد سابق، وإلى آخر متقدّم. وفي ظنّ صاحب هذه الكلمات أن الشائق في صنيع شمّة الكواري هو في لعبة المراوغة مع الزمن، سيما وأنه زمن بعيد، غافٍ ومتروك هناك، في رمال أرض تبدو الكاتبة الحصيفة مهمومةً جدا في تظهير ذاكرتها، بكتابة «رواية خيالية، بنكهة أحداث حقيقية»، على ما أوضحت، في تنويهٍ في مختتم صفحات الرواية، كان بديعا فيه إتيانها على «تعاطفها» مع بعض الشخصيات، ورثاؤها حال آخرين، بل وخوفها من بأس أحدهم وسطوته أشد الخوف (مبارك بن مشرف الكبير)، وأيضا سؤالها عن سبب أنها جعلت صور يفرّط في حبيبته فايدة. تسأل شمّة: لماذا لم أساعده في استعادتها؟

وليس من تزيّد لو قال واحدنا إن خواطر مثل هذه تأتي على بال قارئ هذه الرواية، سيما وأن الكاتبة تجعله، في أولى الصفحات، خائفا على ابن حصّة، الصغير الذي يصحبه والده معه إلى الغوص في رحلة موسم الخانكية لصيد اللؤلؤ، وفي بالها أخوان لها غرقا في البحر. يعود الولد مع أبيه في مختتم الرواية سالما، بعد صفحاتٍ تناسلت الحكايات من بعضها بإيقاع أمسك بخيوطها وأنفاس شخصياتها، بالجاذبية الحارّة في منعطفاتٍ سلسةٍ في مسارها وأزمنته، فكانت روايةً غير تقليدية في مناوشة البحر وسنوات الغوص وتجارة اللؤلؤ، وهذه موضوعاتٌ أثيرة في القصة والرواية والمسرح في الخليج، وإنما عن إنسانٍ أبقى لهذه الأرض، وهي قطر هنا، ذاكرتها.

> تناسلت الحكايات في الرواية بإيقاع أمسك بخيوطها وأنفاس شخصياتها، بالجاذبية الحارّة في منعطفاتٍ سلسةٍ

سعر النسخة: مصر **جنيهان**، تونس **900 مليم**، لبنان **1000 ليرة**، قطر **3 ريالات**، السعودية **3 ريالات**، الكويت **200 فلس**، الإمارات **3 دراهم**، عمان **300 بيزة**، البحرين **300 فلس**، الأردن **400 فلس**، العراق **500 دينار**، المغرب **4 دراهم**، الجزائر **ديناران**، اليمن **50 ريالا**، سورية **25 ليرة**، السودان **10 جنيهات**، ليبيا **200 درهم**، موريتانيا **35 أوقية** ◻ UK **£ 1,20**, Austria **€ 2,20**, Belgium **€ 2,20**, France **€ 2,20**, Germany **€ 2,30**, Holland **€ 2,30**, Italy **€ 2,10**, Spain **€ 2,20**, Switzerland **CHF 3,50**
Turkey **TL 5,00**, USA **$ 2,00**